فقهاء المذهب المالكي، والشافعي ودورهم في مواجهة الخلافة الفاطمية

رغد حميد ساجت مجرن

أ.د. حسين كاظم حسون القطب

الملخص:

يتناول البحث لمحة تاريخية عن مذاهب اهل مصر ابان دخول الفاطميين ، وما وصلت اليه المنافسة بين اعلام المذهب المالكي والشافعي في تلك المدة، وقد سلطنا الضوء على اهم المواقف التي اتخذها اصحاب المذاهب المختلفة تجاه الخلافة الفاطمية.

ويمكن القول ان من اهم الاسباب التي ادت الى ظهور مختلف الاعتراضات المذهبية يعود الى ان الفاطميين حملوا فكر مذهبي مخالف لما هو معتاد في مصر لذا حصل هناك اعتراضات تجاه المذهب الاسماعيلي الذي حاول الفاطميون نشره في مصر عن طريق الدعاة، والغاء بعض الطقوس الدينية للمذاهب الاسلامية الاخرى.

المقدمة

يُعد تأسيس الدولة الفاطمية ،أيذاناً بإعلان قيام ثالث خلافة في العالم الاسلامي آنذاك ، بعد خلافة العباسيين في بغداد، والامويين في قرطبة ، اذ حاول الفاطميين فرض سيطرتهم على بلاد مصر؛ ويعود السبب في ذلك الى رغبتهم في سحب السيادة من الخلافة العباسية روية:[١]" **كان الفاطميون شيعة إسماعيلية ، سعوا كثيرا لنشر التشيع في مصر وأفريقيا والأقطار الأخرى التي كانت تحت يدهم**" والسيطرة على جميع ممتلكاته في الشرق، حيث لم تلبث هذه الخلافة حتى تمكنت من فتح مصر في عهد الخليفة المعز لدين الله [٢] عام(٣٥٨هـ /٩٦٩م)، على يد قائده جوهر الصقيلي[٣] ، الذي بنى مدينة القاهرة ، وجعلها مركز للخلافة الجديدة وأولت الدولة الفاطمية عناية فائقة واهتماماً بالغاً بنشر تعاليم المذهب الإسماعيلي .

وقد ركزنا في هذا المبحث على المذاهب المالكية والشافعية في مصر ، وقسم هذا المبحث الى اربعة مباحث :عرضنا في المبحث الاول مذاهب اهل مصر ابان دخول الفاطميين، وتطرقنا في المبحث الثاني الى فقهاء المالكية ودورهم في نشر مذهبهم، وعرجنا في المبحث الثالث الى فقهاء المذهب الشافعي ودورهم في مواجهة المذهب الاسماعيلي، وذكرنا في المبحث الرابع سياسة الخلفاء الفاطميين المذهبية.

المبحث الاول: مذاهب اهل مصر ابان دخول الفاطميين :

اشتهر المصريين بحبهم لإل البيت ، وكانت المذاهب المنتشرة تحثهم على ذلك مثل المذهب الشافعي [٤] اذ جعل حب اهل بيت فرض انزله الله تعالى في لقران وان الله جل علاه لا يقبل صلاة من لا يصلي عليهم بقوله[٥] :

يا آل بيت رسولِ اللهِ حُبُّكمُ فرض من الله في القرآن أنزله.

يكفيكم مِن عظيمِ الفخر أَنكم من لم يصل عليكم لا صلاةَ له

استقرت المذاهب الفقهية (مالكية[٦] والشافعية والحنفية[٧]) في القرن الرابع الهجري، وكانت السيادة في مصر للمذهبين الشافعي والمالكي ، قال المقريزي[٨] **"ولم يزل مذهب مالك مشتهرا بمصر حتى قدم الشافعيّ** " اما المذهب الحنفي فكان انتشاره قليل وذكر المقريزي[٩] ذلك **"فاشتهر مذهب مالك بمصر أكثر من مذهب أبي حنيفة لتوفر اصحاب مالك بمصر"**

وكانت المنافسة على اوجها بين اصحاب المذاهب ، فكل مذهب يريد فرض آرائه على الاخر ، وقد وصلت المنافسة الى ان احد اعلام المذهب المالكي، يدعوا على الشافعي بالموت فيقول ابن تغري بردي [١٠]**"سمعت أشهب[١١] في سجوده يدعو على الشافعي بالموت"**

وعند دخول الفاطميين الى مصر كان رفض بعضهم سياسيا اكثر مما هو دينيا ،ولكن قيام الخلفاء الفاطميين بفرض مذهبهم بالقوة خلق ردة فعل لديهم مما جعلهم يعادون المذهب الفاطمي فعند دخول المعز الى مصر سنة(٣٦٢هـ/ ٩٧٢م) فرض على المصريين الافطار من غير رؤية الهلال[١٢] ، **"وأفطر جوهر يوم الفطر على عدد بغير رؤية"** [١٣]مما ولد دليهم ردة فعل اذ خالف بعض اهالي السنة ذلك ولم يفطروا ، وعندما علم بذلك الخليفة دعاهم الى وجبة وهددهم بانه سيعاقب الصائمين ،قال ابن الميسر [١٤]**"فلما حصل في قصره أحضر الناس فأكلوا وقدم اليهم السمط ونشطهم إلى الطعام، وعتب على من تأخر، وتهدد من بلغه عنه صيام العيد"**

ونستطيع القول بان المؤرخين [١٥] المعاديين للمذهبهم، لم يكونوا منصفين و لا محايدين في نقلهم تاريخ الفاطميين ، اذ حاولوا نقل صورة غير صحيحة بان خلفاء قاموا بتغير الشعائر الدينية، بإجبار مذاهب اهل السنة والجماعة على الافطار من غير رؤية الهلال ، وتغير الاذان ولم يذكروا اسباب ذلك ، فأما عن الافطار من غير رؤية الهلال فقد نقل لنا المقريزي[١٦] سبب ذلك اذ حاول في بعض الاحيان ان يكون حيادي بذكره ان لهم جداول وحسابات يستخرجون بها شهورهم ويعرفون منها صيامهم وإفطارهم باستخدام علم الفلك **"اعلم أن القوم كانوا شيعة، ثم غلوا حتى عدوا من غلاة أهل الرفض، وللشيعة في أثناء الشهور عمل، أحسن ما رأيت فيه"** وفي هذا النص اشارة الى ان الفاطميين لديهم حسابات فلكية خاصة بهم عرفوا بها لحساب الاشهر الهجرية القمرية لذا حدثت خلافات بهذا الموضوع مع المذاهب الاسلامية الاخرى.

<u>المبحث الثاني: فقهاء المالكية ودورهم في نشر مذهبهم :</u>

عارض بعض الفقهاء دخول بني عبيد الى مصر، بقيادة جوهر الصقيلي سنة (٣٥٨هـ/٩٦٩م)، فقد قام الفقيه ابن القرطي[١٧] ، وهو آخر من انتهت إليه الرياسة بمصر من المالكيين ، بالإكثار من ذمهم [١٨]،فكان يدعوا على نفسه بالموت قبل دخول الفاطميين وهذا يدل على تعصبه الديني فكان يقول[١٩] : **"اللهم أمتني قبل دخولهم مصر"**

واتخذ تباع المذهب المالكي موقف معارض للفاطميين في سنة(٣٥٨هـ /٩٦٩م) الذين صلوا صلاة العيد بغير رؤية الهلال بجامع القاهرة ؛ لذلك لم يتبعهم القاضي الذهلي واتباعه في ذلك الامر وأدو الصلاة في اليوم التالي بجامع العتيق [٢٠]، قال المقريزي[٢١] **"وصلى صلاة العيد بالقاهرة، ٠٠٠، ولم يصل أهل مصر، وصلوا من الغد في الجامع العتيق ، ولم يصل أهل مصر، وصلوا من الغد في الجامع العتيق، وكان أبو طاهر القاضي قد التمس الهلال على رسمه في سطح الجامع فلم يره، وبلغ ذلك جوهر فأنكره وتهدد عليه."**

وفي سنة(٣٩٩هـ /١٠٠٩م) منع الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦- ٤١١ هـ/٩٩٦م-١٠٢٠م)،وفرض عقوبات لمن يخالف تلك التعاليم الا ان ابو الحسن بن جد الدقاق[٢٢] خاف تلك الاوامر وصلى بالناس الشهر كله ، ونتيجة ذلك التصرف عاقبه الخليفة بالقتل، قال ابن حماد[٢٣]**"وَتقدم أَبُو الْحسن بن جد الدقاق فصلى بالنَّاس الشَّهْر كُله أجمع وَقتل بعد ذَلِك"**

ومن الفقهاء الذين تعرضوا لسوء المعاملة من قبل الفاطميون، هو الفقيه ابن المقري[٢٤] الذي عوقب بالضرب، وحرقت كتبه نتيجة نشر افكاره المذهبية، ويورد القاضي الفياض [٢٥] **" كان فقيهاً مالكياً من خيار المسلمين، ثقة مأموناً، وكان بنو عبيد ضربوه وآذوه على السنة وأحرقوا كتبه ".**

ونتيجة لسياسة التعسفية التي اتبعها الحاكم بأمر الله ،قام الفقهاء السنة بتوسيع نشاطهم المذهبي عن طريق اقامة المدارس وانشاء حلقات علمية ، وحاول الفقهاء المالكية مضاهاة الإسماعيلية، عن طريق التحديث، ونشر المذهب المالكي [٢٦] ، وشاهد ذلك هو قيام أبو القاسم الجوهري[٢٧] اذ حاول مضاهاة الإسماعيليين عن طريق التحديث ونشر المذهب المالكي[٢٨] فألف مسند الموطأ اذ قال السيوطي[٢٩] **"الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطأ"**

وقد سعى الجوهري تحفيز المصريين على طلب العلم ، من خلال افراد بابين في كتابه (مسند موطأ) يبين فيه احاديث الرسول(ص واله) عن اهمية العلم بقوله [٣٠] " **قَالَ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، فَقِيلَ لَهُ " يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مَا يَصْنَعُهُ الْعَبْدُ؟ قَالَ: طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ"** ويمكن ان نستنتج ان الاخير حاول التركيز على العلم الفقهي للصد الدعوة الإسماعيلية في تلك الفترة.

ومن ابرز الفقهاء المالكية الذين جاهروا في عداء الدولة الفاطمية في تلك الفترة هو محمد أبو بكر النعالي [٣١]، وكانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودًا، لكثرة الطلاب الذين كانوا يقصدونه للأخذ عنه[٣٢].ذكر السوطي نص بقوله: [٣٣] **"وكانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودًا من كثرة من يحضرها"** وهذا يدل على ان الفاطميين لم يكن لهم عداء مذهبي مع ارباب المذاهب الاسلامية المختلفة، مما ادى الى ظهور علماء من مذاهب سنية، أتيح لهم فرصة الكلام والتعليم بحرية ظاهرة، ولكن الذي يتعرض للفاطميين بالنقد والذم كان يناله من السجن والتعذيب، فطالما العالم او الفقيه منشغلا بعلمه وطلبته ولم يتعرض لهم فهو في مأمن من سخط الفاطميين، ويبدو ان سياسة الفاطميين لم تكن على نهج واحد فتارة تحجم المذاهب اهل السنة والجماعة ، وتارة اخرى تسمح لهم بممارسة نشاطهم الدين على حسب الاوضاع السياسية التي تمر بها البلاد.

وحاول اصحاب المذهب المالكي نشر تعاليمهم الدينية عن طريق انشاء حلقات علمية للترويج لمذهبهم ويتضح ذلك جليا من خلال قيام القاضي عبد الوهاب المالكي[٣٤] بنشر كتابه "التلقين" سنة ٤٢١ هـ ، [٣٥] ويذكر ابن بشكوال [٣٦]ان الاخير كان لديه تلاميذ من امثال أبو علي الغافقي[٣٧] بقوله **"ولقي بمصر عبد الوهاب بن علي المالكي، وسمع منه كتاب التلقين من تأليفه، وأجاز له ما رواه وألفه"**

<u>المبحث الثالث: فقهاء المذهب الشافعي ودورهم في مواجهة المذهب الاسماعيلي</u>:

لقد عاش في مصر عددا كبيرا من فقهاء الشافعية ، وكانوا يلقون تعاليمهم على جمهور المستمعين في فترة الحكم الفاطمي للمصر تحت انظار رجال الدولة الفاطمية ودعاتهم دون أن يمسهم سوء، فمن علماء مذهب الشافعي القاضي أبو الحسن الخلعي [٣٨] الذي الف تصانيف وروى روايات متسعة، وولي قضاء الديار المصرية يومًا واحدًا ثم استعفى واختفى بالقرافة[٣٩]، وقد وصفه المؤرخ السيوطي ببقوله [٤٠]**"وكان أعلى أهل مصر إسنادًا**[٤١] " ويظهر انه هناك محاولة من اضافة التعظيم من الناحية العلمية للشخصية الفقيه الخلعي[٤٢]ولم يقف اصحاب المذهب الشافعي مكتوفي الايدي ، بل قام الفقيه الخلعي بنشر مذهبه في المسجد

بالقرافة ، وتأليف كتب في الْفِقْه وسمه المغنى بَين الْبسط والاختصار[٤٣] ،وقيل انه كان يسمع القران من الجن[٤٤] **"عَن أبي الْفضل الْجَوْهَري[٤٥] الْوَاعِظ كنت أتردد إِلَى الخلعي فقُمْت فِي لَيْلَة مُقْمِرَة ظننْت أَن الْفجْر قد طلع فَلَمَّا جِئْت بَاب مَسْجده وجدت فرسا حَسَنَة على بَابه فصَعدت فَوجدت بَين يَدَيْهِ شَابًّا لم أر أحسن مِنْهُ يقْرَأ الْقُرْآن فَجَلَست أسمع إِلَى أَن قَرَأ جُزْءا ثمَّ قَالَ للشَّيْخ آجرك الله فَقَالَ لَهُ نفعك الله ثمَّ نزل فَنزلت خَلفه من علو الْمَسْجِد فَلَمَّا اسْتَوَى على الْفرس طارت بِهِ فَغشيَ عَليّ من الرعب وَالْقَاضِي يَصِيح بي اصْعَدْ يَا أَبَا الْفضل فَصَعدت فَقَالَ هَذَا من مؤمني الْجِنّ"** فهذا يدل ان الخلعي كان له مسجد خاص به يتردد اليه الفقهاء من امثال أبي الْفضل الْجَوْهَرِي، الى جانب ذلك عقلية العامة من اهل مصر اذ كانوا يؤمنون بالخرافات والغيبيات.

وقد قام الخلعي برواية احاديث عن الرسول تبين اهميه صلاة الضحى[٤٦] التي ابطلها الفاطميين ، بقوله [٤٧] **"٠٠٠ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَلَّى الضُّحَى ثَمَانَ رَكْعَاتٍ لَمْ نَرَهُ صَلَّى قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا فِي ثَوْبٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ"**

واورد احاديث عن الرسول(صلى الله عليه واله) تحرم الاعتقاد بان النجوم مؤثرة فاعلة في حياة الانسان بقوله [٤٨] قَالَ: **"نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ النَّظَرِ فِي النُّجُومِ"**

وان الاعتقاد بالنجوم تهمه الصقها المؤرخين المخالفين للمذهب الاسماعيلي بقولهم ان الحاكم بأمر الله(٣٨٦- ٤١١ هـ/٩٩٦م -١٠٢٠م) قد علم باقتراب موعد من خلال النضر الى النجوم ، قال ابن الجوزي [٤٩]**"وكان الحاكم ينظر في النجوم فنظر في مولده وقد حكم عليه بقطع في هذا الوقت، وقيل فيه: إنه متى تجاوزه عاش نيفا وثمانين سنة، فلما كانت تلك الليلة أحضر والدته، وقال لها: علي في هذه الليلة قطع عظيم".**

على الرغم من ان الخليفة المعز بالله (٣٤١ - ٣٦٥هـ /٩٥٢-٩٧٥م) قد نفى هذه التهمه عنهم وواضح اهمية التنجيم بمعرفة اوقات الصلاة ، وانهم لا يستخدمونه للمعرفة الغيب الا انهم حاولوا تحريف تلك الحقيقة ، فقال المعز لدين الله [٥٠] **" من نظر في هذا العلم ، ليعلم عدد السنين والحساب ، ومواقيت الليل والنهار ، وليعتبر في ذلك عظيم قدرة الله جل ذكره، ذلك من الدلائل على توحيده جل ذكره ، ولا شريك له ، فقد احسن وأصاب ، ومن تعاطى به علم غيب الله ، وقضاءه بما يكون ، فقد أخطأ وأساء".**

ومن اولئك الشافعين الفقيه ابن رشا[٥١] ، دخل مصر وسمع الكثير بقراءته على أبي إسحاق الحبال والخلعي، يذكره الصفدي بقوله [٥٢] **"وكان من أفقه الفقهاء بمصر"** فهذا يدل ان هؤلاء الأئمة استخدموا كل الوسائل الممكنة لنشر المذهب وترسيخ جذوره في مصر، كعقد الحلقات العلمية في المساجد، ووضع المؤلفات الجامعةِ لمسائل المذهب المبنية عن آراء مالك وآراء أصحابه.

ونستطيع القول ان فترة الحرية الدينية التي تمتع بها فقهاء مصر كانت تمثل فترة ضعف في الخلافة الفاطمية اذ تميزت الفترة التي تلت خلافة الحاكم بأمر الله بالتدهور السياسي والاقتصادي.

ولم تكن مذاهب السنة متفقة فيما بينها وموحده ضد الفكر الاسماعيلي ،بل كانت مختلفة فكرياً ولا يجتمعون في مكان واحد، ويمنع طلاب المذهب الشافعي الاستماع والجلوس في حلقات فقهاء المذهب المالكي، ومثال ذلك الفقيه ابن رفاعة الشافعي المذهب منعه شيخه الخلعي من حضور حلقات الفقيه الحبال لأنه يخالفه في المعتقد بل هدده بالطرد ان عاود الحضور الى تلك الجلسات ويروى في هذا المضمار [٥٣]**"ابْنُ رِفَاعَةَ قَالَ: كُنْتُ يَتِيماً، وَكَانَ الْخَلَعِيُّ يُؤْوِينِي، فَمررتُ يَوْماً بِجَامِعِ مِصْرَ، فَجَلَسْتُ فِي حَلْقَةِ حَدِيْثٍ، وَسَمِعْتُ جُزْءاً، فَسَأَلتُ: مَنْ ذَا الشَّيْخُ؟ فَقِيْلَ: هُوَ الحَبَّالُ، فَعدتُ الى الخلعي فَأَخْبَرتُهُ، فَعَنَّفَنِي، وَطردنِي، وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ أَظُنُّهُ مِنْ جِهَةِ الاعْتِقَادِ، فَلَمْ أَعُدْ إِلَى الحَبَّالِ، وَلَمْ أَظفَرْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ"** اي يمكن القول ان الخلافات المذهبية

كانت قائمة بين ارباب المذاهب المختلفة حتى فيما بين الفقهاء وطلابهم، فكيف اذا ارتبط هذا الامر بسياسة دولة بالتأكيد يكون الامر في الرفض اقوى واعنف وهذا ما حدث فعلا في سياسة الفاطميين تجاه المذاهب الاسلامية اذ انه الذي لا يتعرض لهم لا يتقربون منه، والذي يذمهم ويكفرهم يناله سخطهم وعقابهم.

ونستطيع القول ان كتب التاريخ[٥٤] أسهمت في إخفاء جزء هام من الصورة التي كونتها الدولة الفاطمية في مدة الحرية الدينية التي تمتع بها فقهاء مصر اذ لجأت في أحيان كثيرة الى اتباع سياسة الرفق والتسامح ، ودليل ذلك وجود عدد كبير من فقهاء مذاهب أهل السنة عاشوا في كنف الدولة الفاطمية، ولم تتخذ الدولة الفاطمية سياسة موحدة على مستوى الدولة تجاه المخالفين لكن الوضع خضع لتوجهات الوزراء ؛ فلا ينسب ذلك لسياسة الدولة العامة، واستراتيجيتها الشاملة ، وبهذا يمكن اجتناب المنهج التعميمي الذي شاع لدى المؤرخين المسلمين فكان من موارد الظلم والحيف ، فكل تعميم لابد أن ينطوي على استثناءات إن هي أهملت؛ نتج الخطأ نتوجاً مؤكداً.

المبحث الرابع: سياسة الخلفاء الفاطميين المذهبية :

عقب مجيئ القائد جوهر الى مصر وعد اهلها بممارسة شعائرهم الدينية بحرية ، الا انه لم يلتزم بتلك الوعود ، ويذكر لنا المقريزي[٥٥] نص الامان بقوله **"٠٠٠ وهي إقامتكم على مذهبكم، وأن تتركوا على ما كنتم عليه من أداء الفروض في العلم، والاجتماع عليه في جوامعكم ومساجدكم، وثباتكم على ما كان عليه سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين بعدهم، وفقهاء الأمصار الذين جرت الأحكام بمذاهبكم وفتواهم، وأن يجرى الأذان، والصلاة، وصيام شهر رمضان وفطره، وقيام لياليه، والزكاة، والحج، والجهاد على أمر الله وكتابه، وما نصه نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سنته"** ومن خلال النص يتبين لنا الوعود التي منحها القائد جوهر الى اهل مصر التي تقتضي بان تكون جوامع السنة خاصه بهم ليقوموا بنشر مذهبهم به ، ويمارسوا طقوسهم الدينية حسب مذهبهم، وان تستمر اقامة الحلقات العلمية ،وان يكون الصوم والصلاة حسب حسابهم وان تقام صلاة التراويح .

ولم يلتزم القائد جوهر بتلك الوعود، وبدا من ذو الوهلة الاولى باتخاذ عدة اجراءات لتضيق على اهل السنة من جه ، ومحاولة لبث التعاليم الاسماعيلية من جهة اخرى . ومن هذه الاجراءات :

أ- احداث تغيرات على صلاة الجمعة ، فلم تعد كما عدها المصريين و ذكر اليافعي[٥٦] ذلك بقوله **"وفي يوم الجمعة أمر جوهر بزيادة عقب الخطبة: اللهم صل على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى، وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول اللذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم صل على الأئمة الطاهرين آباء أمير المؤمنين"**

ب- ومنع من قراءة سبح اسم ربك في صلاة ، وأزال التكبير بعد صلاة، (سنة ٣٥٩ه /٩٧٠م) قال المقريزي[٥٧]**"منع من قراءة سبح اسم ربك في صلاة الجمعة ، وأزال التكبير بعد صلاة الجمعة "** وصلى جوهر الجمعة في جامع ابن طولون، وأذن المؤذنون بحي على خير العمل، وهو أول ما أذن به بمصر، ثم أذن بحي على خير العمل في جميع المساجد[٥٨]وقيل [٥٩]**"في يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الأولى صلى جوهر الجمعة في جامع ابن طولون، وأذن المؤذنون بحي على خير العمل، وهو أول ما أذن به بمصر"**

ويذكر السيوطي [٦٠] ان هذا الامر قد ضايق اهل مصر ولكنهم لم يستطيعون عمل شيء بقوله **"وأمر المؤذنين بجامع عمرو وبجامع ابن طولون أن يؤذنوا بحيّ علي خير العمل؛ فشق ذلك على الناس، وما استطاعوا له ردًّا "**وقد حاول اصحاب المذهب المالكي نشر مذهبهم عن طريق تأليف الكتب التي توضح عقيدتهم ، ومحاربة المذهب الاسماعيلي عن طريق العلم اذ افرد القاضي عبد الوهاب كتاب كامل في كتابه

(التلقين في الفقه المالكي) عن الصلاة والاذان من غير ذكر حي على خير العمل[٦١] ،بقوله[٦٢]**"والآذان في الصبح تسع عشرة كلمة وغيرها سبع عشرة كلمة وحكاية لفظ في غير الصبح الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وفي الصبح يزيد بعد حي على الفلاح الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم"**

ت - اتخذ) "سلخ جوهر الصقيلي بعض السياسات تجاه اهل السنة عن طريق سب بعض الصحابة وقتل شيوخ الجوامع قال ابن إياس[٦٣]**"ويسب الصحابة يوم الجمعة على المنابر"** ولم يكتفي بذلك بل تعدى الى قتل شيوخ المذهب السني اذ سلخ إمام جامع القرافة[٦٤] سفي عهد الخليفة المعز لدين الله (٣٤١ - ٣٦٥ه /٩٥٢-٩٧٥م)، محمد بن عبد السميع في طريق القرافة، وانصرف الناس سنة (٣٦٢هـ/٩٧٣م) من جامع القرافة من غير اداء صلاة الجمعة . رواية [٦٥] **"سلخ إمام جامع القرافة محمد بن عبد السميع في طريق القرافة، وانصرف الناس من جامع القرافة من غير جمعة"**

ث - منع المسلمين من اهل السنة من اداء صلاة الضحى ، وانزال اشد العقوبات بمن يخالف تلك التعاليم، ففي سنة (٣٩٣ه) تم القبض على ثلاثة عشر رجلا وضربوا وشهروا على الجمال وحبسوا ثلاثة أيام من أجل أنهم صلوا صلاة الضحى. قال مقريزي [٦٦] **"وفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة قبض على ثلاثة عشر رجلا وضربوا وشهروا على الجمال وحبسوا ثلاثة أيام من أجل أنهم صلوا صلاة الضحى"**

اما سياسة الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١ه/٩٩٦م -١٠٢٠م) المذهبية، لم تختلف عن سياسة من سبقوه من الخلفاء ،اذ اصدر الخليفة الحاكم اوامره سنة(٣٩٩ه/١٠٠٩م) بمنع المسلمين من تأدية صلاة التراويح في رمضان وهذا تعدي واضح على حقوقهم فهذه الصلاة يقومون بها مره في كل سنة من شهر رمضان ، اما من يخالف هذه التعاليم فيكون مصيره القتل مثل رجاء بن أبي الحسين[٦٧] الذي قتل في شهر رمضان من أجل أنه صلى صلاة التراويح. وينقل لنا المقريزي[٦٨] نص حول ذلك بقوله **"وقتل رجاء بن أبي الحسين من أجل أنه صلى صلاة التراويح في شهر رمضان"** وقد عرف عن الحاكم تقلبه تجاه اهل المذاهب فتارة يمنع واخرى يسمح.

ويمكن القول ان من الاهم الاسباب التي ادت الى بروز نشاط أرباب المذاهب الاسلامية المختلفة هو نتيجة السياسة التعسفية التي اتبعها الوزراء والقادة الفاطميون فقد ساعد هذا الامر على وجود بيئة خصبة لنمو المعارضة الفكرية للحكم الفاطمي .

ونتيجة لسياسات الحاكم بأمر الله (٣٨٦- ٤١١ هـ/٩٩٦م - ١٠٢٠م) المتذبذبة دفعت ببعض المتعصبين الى للمذهب الاسماعي الى رجم اهل السنة اثناء تأديتهم صلاة التراويح ، مما جعل بعض المصليين ان يقدموا شكوى للحاكم ، لذا تراجع عن هذه السياسة في السنه ،قال ابن خلدون[٦٩] **" ورفع إليه أنّ جماعة من تعرّضوا لأهل السنّة في التراويح بالرجم** " مما دفعه الى التراجع عن سياسة القوة(سنة ٣٩٣هـ)التي فرض فيها المذهب الاسماعيلي عن طريق منع صلاة التراويح، وصلاة الضحى، وان يربع التكبير على الجنائز بدل ان يخمس، و يؤذن بحي على خير العمل ويسب الصحابة، لذا كتب سجلا قرئ على المنبر بمصر. نقله لنا ابن خلدون[٧٠] جاء فيه" **يصوم الصائمون على حسابهم ويفطرون، ولا يعارض أهل الرؤية فيما هم عليه صائمون ومفطرون، صلاة الخمس للدين بها جاءهم فيها يصلون وصلاة الضحى وصلاة التراويح لا مانع لهم منها ولا هم عنها يدفعون. يخمس في التكبير على الجنائز المخمسون، ولا يمنع من التكبير عليها المربعون، يؤذن بحي على خير العمل المؤذنون، ولا يؤذى من بها لا يؤذنون. لا يسب أحد من السلف "** وبهذا النص يتضح ان الخليفة الحاكم بأمر الله لم يكن راضين عن تصرفات المتعصبين من اتباع المذهب

الاسماعي، وانه كان سمحاً تجاه اهل السنة مما دفعهم لشكوى لديه فلو كان سفاحاً كما يذكره المؤرخين المعادين للدولة الفاطمية لما تقدم المصلين لتقديم شكوى لديه ، وانه حاول ايجاد نوع من التفاهم بين السنة والشيعة لأنه اراد ان يكون اماماً لجميع المسلمين.

وعندما اخذت قوة الفاطميين بالانحدار شيئًا فشيئًا ،وذلك لان معظم الخلفاء الذين تولوا السلطة بعد الخليفة الحاكم صغاراً لم يبلغوا سن الرشد، ووقعوا تحت تأثير سلطة النساء او كبار رجال الدولة [٧١] ، لذا اصبحت الدولة تحت تأثير الوزراء بعد ان تولى بدر الجمالي الوزارة في عهد المستنصر بالله وشاهد ذلك ما نقله ابن تغري بردي[٧٢] بقوله **" فيها توفى أمير الجيوش بدر الجمالىّ الأرمنىّ[٧٣] وزير مصر للمستنصر بل صاحب أمرها وعقدها وحلّها"**

وفي ظل سيطرة الوزراء على السلطة ،اضطهد اهل السنة فمنذ الوهلة الاولى للوزارة بدر الجمالي قام باتخاذ عدة اجراءات لتضيق على اهل السنة في سنة ٤٧٨هـ /١٠٨٦م منها قتل عدد كبير من العلماء ، واذن بحي على خير العمل، وكتب سب الصحابة على الحيطان . وشاهد ذلك ما نقله ابن تغري بردي [٧٤]بقوله **"وكان بدر الجمالىّ أرمنىّ الجنس، فاتكا جبّارا، قتل خلقا كثيرا من العلماء وغيرهم، وأقام الأذان بـ حىّ على خير العمل ، وكبّر على الجنائز خمسا[٧٥] ، وكتب سبّ الصحابة[٧٦] على الحيطان"**

وفي طبيعة الحال كان للوزير الافضل[٧٧]ابو علي (٥٢٤-٥٢٦هـ/١١٢٩-١١٣١م) الامامي المذهب دور في الدولة الفاطمية اذ حاول الغاء مراسيم الدعوة الفاطمية واحياء المذهب الامامي ، ومذهب اهل السنة والجماعة عن طريق السماح لأهل السنة في إظهار عقائدهم .

ويبدو ان سبب قيام الافضل ابو علي (٥٢٤-٥٢٦هـ/١١٢٩-١١٣١م) باتخاذ مثل هكذا اجراء هو محاولة منه لسحب السيادة الدينة للخلفاء الفاطميون التي لم يكن لديهم سواها في تلك الفترة ، وبتالي تكون السلطة السياسية والدينية بيد الوزير الافضل ابو علي(٥٢٤-٥٢٦هـ/١١٢٩-١١٣١م) ويتوضح ذلك من خلال النص الذي ذكره المؤرخ اليافعي[٧٨] عندما ذكر الافضل **" ... والتقدم على الدعاة في ولاية المستعلي، ثم الأمر، وكانا معه صورة بلا معنى، وكان قد أذن للناس في إظهار عقائدهم، وأمات شعار دعوة الباطنية[٧٩] ، فنقموه لذلك"**، ونقل لنا ابو المحاسن نص اخر يذكر فيه [٨٠]**"ولما استمر الحافظ في خلافة مصر، ضعف أمره مع وزيره أبى علىّ أحمد بن الأفضل أمير الجيوش وقوى شوكة الوزير المذكور وخطب للمهدي [٨١]، وأسقط من الأذان «حي على خير العمل»[٨٢]"** فان ذكر الأمام اسماعيل بن جعفر الصادق في الخطبة كان الاساس الذي تنسب اليه الدعوة الاسماعيلية ، الا ان الاخير اسقط تلك الشعائر الدينية[٨٣]،وقال ابن خلدون [٨٤]"وأسقط ذكر إسماعيل من الدعاء على المنابر، وذكر الحافظ"

وفي هذا الصدد قال ذهبي[٨٥]**"ووقف عند مذهب الشيعة، وتمسك بالاثني عشر، وترك الأذان بحي علّى خير العمل** "فان ما ذكر يدل على ان الوزير أبو علي اتخذ خطوة سياسية لتغير الدولة ،وذلك لان الارمن منذ دخولهم الى مصر بشكل كبير بفضل بدر الجمالي وتسلمه منصب الوزارة نجدهم يعتنقون المذهب الامامي بدلا عن الاسماعيلي ، مثل الوزير الافضل، وابو الكتيفيات جميعهم اعتنقوا المذهب الامامي والغرض من ذلك سحب سلطة حكام الدولة الفاطمية الدينية ، بعد ان سحبوا السلطة الادارية.

ورجح المؤرخ اليافعي[٨٦] بأن الوزير و أبويه كانا سنيين ، قال : **"فحجر على الحافظ ومنعه من الظهور، وأخذ أكثر ما في القصر، وأهمل ناموس الخلافة العبيديّة،، لأنه كان سنيّاً كأبيه، لكنّه أظهر التمسّك بالإمام المنتظر، وأبطل من الأذان " حيّ على خير العمل " وغيرّ قواعد القوم. فأبغضه الدعاة والقوّاد وعملوا عليه."** وعليه فأن هذه الروايات التي نقلها بعض المؤرخين المخالفين للمذهب الاسماعيلي ،حاولت اعطاء

صورة على ان اهل السنة في مصر كانوا غير راغبين بوجود الدولة الفاطمية، واعطاء شواهد من خلال الوزير ابو علي ،وغيره عن طريق محاولة اثبات انه سني المذهب على الرغم من انهم نقلوا في النص قيامه بالدعاء للأمام المهدي وهذا خير دليل على انه امامي .

والى جانب ذلك قام الوزير احمد بن الافضل الملقب بـ (الكتيفات) سنة (٥٢٥هـ /١١٣١ م) بتعين اربعة قضاة من الشافعية والمالكية والاسماعيلية والامامية يحكم كل قاضي بمذهبه فعند النضر للوهلة الاولى نرى انه كان في اطار المساوة في حقوق الدينية للمذاهب الاسلامية في مصر بإعطاء حق الحكم كلً وفق مذهبه ، وقال قول بن الميسر[٨٧]**"فيها رتب أبو علي احمد بن الافضل في الحكم اربع قضاة ،يحكم كل قاض بمذهبه ،ويورث بمذهبه"**

ووفق المنظور الخلافة الفاطمية يعد هذا ضعفاً لها اذ حاولت منذ البداية كما ذكرنا سابقا تثبيت نفسها وشرعيتها في الخلافة عن طريق القضاء واقامة الدعوة للخلفاء الفاطميون في الخطب الجمعة، قال اليافعي[٨٨] عن احداث (سنة ٣٥٨هـ / ٩٦٩م) **" وجاءت المغاربة مع القائد جوهر المغربي، وأخذوا ديار مصر، وأقام الدعوة لبني عبيد "**

ويبدو ان الوزراء كانوا يحكمون البلاد حسب مذهبهم فاذا جاء شيعي يقرب الشيعة ويضطهد السنة رواية[٨٩]**"فإن كان الوزير رافضيّا على مذهب القوم تغالوا في ذلك وأمعنوا، وإن كان الوزير سنّيّا اقتصروا** " فان ما ذكر يدل على ان الوزراء قد فرضوا سيطرتهم حتى على الدين فلم يعد منصبهم سياسي فقط وانما تعدى الى مذهب الدولة.

وفي الختام كانت نتيجة اهتمام الدولة بالعلم وتشجيعه واقامت حلقات مناقشة بين المذاهب خلقت نوع من التنافس الفكري وبدء الفقهاء بتأليف كتب للرد على المخالفين لكن تلك الحرية الدينية لم تستمر اذ غير الحاكم تلك السياسة واتبع سياسات التشهير والسب ، هذا الى جانب مخالفة القائد جوهر بنود ميثاق الامان مما ادى الى ظهور فرق جديدة ،ونقمة مذاهب اهل السنة والجماعة على الدولة.

الخاتمة:

حاولت الدولة الفاطمية فرض المذهب الاسماعيلي على اهل مصر عن طريق منع صلاة التراويح، وصلاة الضحى، وان يربع التكبير على الجنائز بدل ان يخمس، و يؤذن بحي على خير العمل ويسب الصحابة ولكنها لم تكن على نفس السياسية طيلت فترة الخلافة وانما كانت متراوحة بين الشدة واللين .

وقد حدثت حركات وانشطة لتصدي للمذهب الاسماعيلي ، ومحاولة احياء المذهب السني بإقامة صلاة التراويح، والتعدي على من يسب الصحابة، التي ظهرت عن طريق فقهاء المالكية والشافعية فقد قام الفقهاء بنشر مذهبهم بعقد الحلقات العلمية في المساجد، ووضع المؤلفات المبنية عن آراءهم المذهبية ، وفي ظل سيطرة الوزراء على الخلافة ، اختلفت سياسة الدولة حسب اهواء والميول الدينية لكل وزير فعندما يصل للسلطة وزير شيعي يقرب اصحاب المذهب الاسماعيلي ويضطهد اتباع مذاهب السنة، فان ما ذكر يدل على ان الوزراء قد فرضوا سيطرتهم حتى على الدين فلم يعد منصبهم سياسي فقط وانما تعدى الى مذهب الدولة.

الهوامش

(١) زين الدين، علي الجبعي العاملي(ت: ٩٦٥هـ)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية،تح : محمد كلانتر،ط٢، ١٩٧٨م،ص١٣١.

(٢)المعز لدين الله : هو أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدى عبيد الله العبيدى الفاطمى المغربى الملقب بالمعز لدين الله(٣٤١- ٣٦٥هـ /٩٥٢م -٩٧٥م)، والذي تنسب إليه القاهرة المعزية بويع له بالخلافة سنة ٣٤١هـ في المغرب وهو اول من ملك بلاد مصر من العبيدين. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء، ، دار الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٦م، ح١١،ص٤٢٨؛ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب، مصر،ج٤،ص٧٠.

(٣)هو ابو الحسن جوهر الرومي المعزي، من الموالي ، تولى منصب قائد الجيوش للدولة العبيدية ، قام بعدة حملات من المغرب على مصر باءت بالفشل، وفي سنة ٣٥٨هـ نجح في فرض سيطرته على مصر . الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٢،ص٤٢٥ ؛الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت، ٢٠٠٠م،ج١١،ص١٧٢.

(٤)المذهب الشافعي : هو أحد المذاهب الاسلامية الاربعة، اسسه الامام محمد بن ادريس الشافعي ، وهو من اصحاب الحديث كالمالكية. و سموا بأصحاب الحديث؛ لاهتمامهم بتحصيل الأحاديث، ونقل الأخبار، وبناء الأحكام على النصوص؛ ولا يرجعون إلى القياس، واخذ هذا العلم عن الامام مالك بن انس وحفظ الموطا ، و كان له تلامذة في بغداد، و في مصر، وله أيضًا تلامذة في خراسان، وغيرها من المدن ،و ألف أكثر من ثلاثين كتابا، واشتهر ب الاجتهاد القياس، الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (المتوفى: ٥٤٨هـ)الملل والنحل، مؤسسة الحلبي،بيروت، ١٩٦٨م،ج٢،ص١١؛ تيمور، نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الفقهية الأربعة ،ص٧٠؛عبد الوهاب، على جمعة محمد،المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية،ط٢، دار السلام ، القاهرة،٢٠٠١م،ص٢٤.

(٥)حسين، محمد كامل ، في أدب مصر الفاطمية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،القاهرة،ص١٤.

(٦)المذهب المالكي: هو من المذاهب الاسلامية الاربعة، وينسب الى عالم المدينة مالك بن انس ، وهو من اصحاب الحديث ، وسموا بهذا الاسم لعنايتهم بتحصيل الأحاديث، ونقل الأخبار، وبناء الأحكام على النصوص؛ ولا يرجعون إلى القياس ، ومن اشهر مؤلفاته الموطأ ،ويعد هذا المذهب من اكثر المذاهب الاصولية ، وانتشر في أكثر الأمصار الإسلامية مثل مصر،والعراق، والأندلس، وإفريقية والشام وغير ذلك . الشهرستاني، الملل والنحل، مج٢،ص١١؛تيمور، نظرة تاريخية،ص ٦١؛عبد الوهاب،ص١٤١؛وحدة البحث العلمي بادارة الافتاء،المذاهب الفقهيه الاربعه أئمتها – اطوارها – أصولها – آثارها ،ط١ ، ٢٠١٥م ،ص٥٦،٧٣.

(٧) ينسب هذا المذهب لأبي حنيفة النعمان (٨٠هـ – ١٥٠هـ)، ويُسمى مذهب أهل الرأي، سموا بهذا الاسم لأنهم أكثر عنايه بتحصيل وجه القياس، والمعنى المستنبط من الأحكام، وبناء الحوادث عليها؛و يعد أبو حنيفة أول من دون علم الشريعة ورتبه أبوابًا، ثم تابعه مالك بن أنس في ترتيب الموطأ، ولم يسبق أبا حنيفة في ذلك أحد، لأن الصحابة والتابعين لم يضعوا في علم الشريعة أبوابًا مبوبة، ولا كتبًا مرتبة، وإنما كانوا يعتمدون على قوة حفظهم. الشهرستاني، الملل والنحل، مج٢،ص١٢؛ النقيب ،أحمد بن محمد نصر الدين ، المذهب الحنفي(مراحله وطبقاته ضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته) ط١،مكتبة الرشيد،الرياض،٢٠٠١،ص٩٠–٩٣؛ مقالة بعنوان المذهب الحنفي.المذهب الأكثر انتشاراً". بوابة الحركات الإسلامية. ١٧ نوفمبر ٢٠١٤. مؤرشف من الأصل في ٧ مايو ٢٠١٩.

(٨)المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت: ٨٤٥هـ)المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧ م ،ج٤،ص ١٥١.

(٩)المواعظ ،ج٤،ص ١٥١.

(١٠) النجوم الزاهرة،ج٢،ص١٧٦.

(١١)هو أشهب بن عبد العزيز ،تفقه بمالك وبالمدنيين والمصريين. ولد سنة ١٥٠هـ ، ومات بمصر سنة ٢٠٤هـ بعد الشافعي بشهر. ويقول الشافعي عنه : ما رأيت أفقه من أشهب لولا طيش فيه. وكانت المنافسة بينه وبين ابن القاسم وانتهت الرياسة إليه بمصر بعد ابن القاسم. الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت: ٤٧٦هـ) طبقات الفقهاء،هذبه : محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ) تح: إحسان عباس،ط١،دار الرائد العربي، بيروت ، ١٩٧٠م،ص ١٥٠.

(١٢) اتفقت المذاهب الاربعه على أن صوم شهر رمضان والافطار يجب برؤية الهلال. الطحاوي ، مختصر اختلاف العلماء،ج٣،ص ٣٣٩؛ابن هبيرة ، يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي (ت: ٥٦٠هـ)اختلاف الأئمة العلماء،تح: يوسف أحمد،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت،٢٠٠٢م،ج١،ص٢٣٠.

(١٣)المقريزي ،اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تح: جمال الدين الشيال،ط١، لجنة إحياء التراث الإسلامي،الكويت،ج١،ص ١١٦.

(١٤) تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت: ٦٧٧هـ)انتقاه تقى الدين أحمد بن علي المقري، المنتقى من أخبار مصر، تح:ايمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ،القاهرة، ص١٦٠.

(١٥)ابن كثير،البداية والنهاية،ج١١،ص٣٠٥؛ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة، ج٤، ص٣٢؛ السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢٨٩؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٨،ص٥١٧.

(١٦)المواعظ ،ج٢،ص٤٤٠.

(١٧)هو أبو إسحاق، محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة، كان رأس الفقهاء المالكيين بمصر في وقته، وأحفظهم لمذهب مالك، مع التفنن في سائر العلوم، من الخبر والتاريخ والأدب، وكان واسع الرواية كثير الحديث، مليح التأليف. وقيل عنه انه شيخ الفتوى وحافظ البلد. القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)ترتيب المدارك وتقريب المسالك،تح : محمد بن شريفة،ط١، مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب،ج٥، ص٢٧٤؛الذهبي، المغني في الضعفاء،تح : نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث – قطر،ج٢، ص ٥٨٣.

(١٨) الشيرازي، طبقات الفقهاء ، ص١٥٥.

(١٩)القاضي عياض، ترتيب المدارك،ج٥، ص٢٧٤.

(٢٠) المقريزي، المقفى الكبير، تح : محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،٢٠٠٦، مج٣،ص٥٩؛ ادريس، عماد الدين بن حسن بن عبد الله الأنف(ت :٨٧٢هـ) تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار، تح: محمد اليعلاوي،ط١،دار الغرب الاسلامية، بيروت،١٩٨٥م ،

ص ٦٩١.

(٢١) اتعاظ،ج١،ص ١١٦.

(٢٢) لم اجد ترجمة له حسب اطلاعي.

(٢٣) محمد بن علي بن حماد بن عيسى القلعي(ت: ٦٢٨هـ) أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تح: التهامي نقرة ، وعبد الحليم عويس ، دار الصحوة، القاهرة،ص ٩٧.

(٢٤)هو محمد بن عبد الله بن عتاب،أبو عبد الله يعرف بابن المقري، من أهل الاسكندرية. روى عنه أبو ذر بها، وحدث عن الأعرابي، وكان فقيهاً مالكياً من خيار المسلمين، ثقة مأموناً،وكان بنو عبيد ضربوه وآذوه على السنة وأحرقوا كتبه. القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٧، ص٩٠؛ سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية،ج٣،ص ١١١٨.

(٢٥)ترتيب المدارك،ج٧،ص٩٠.

(٢٦)السيوطي ، حسن المحاضرة، ج١،ص٤٥١.

(٢٧)أبو القاسم الجوهري :هو أبو القاسم الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المصري، الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطأ. مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج١٧،ص ٤٣٠؛ السيوطي ، حسن المحاضرة، ج١،ص٤٥١.

(٢٨)السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت : ٩١١هـ) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٩٦٧م، ج١،ص٤٥١.

(٢٩)حسن المحاضرة، ج١،ص٤٥١.

(٣٠)الجَوْهَرِيُّ، أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الغَافِقِيُّ (ت: ٣٨١هـ)مسند الموطأ للجوهري ،تح: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح،ط١،دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧ م،ص٨٧.

(٣١) محمد أبو بكر النعالي :هو محمد بن سليمان وقيل محمد بن إسماعيل وقيل محمد بن بكر بن الفضل نسب إلى عمل النعال ويعرف أيضاً بالصراري نسب إلى النعال الصرارية أخذ عن أبي إسحاق بن شعبان وأبي بكر بن رمضان وبكر بن العلاء القشيري ومحمد بن زيان ومأمون وغيرهم، وإليه كانت الرحلة والإمامة بمصر،توفي سنة ٣٨٠ هـ .ابن فرحون،

إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ)الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، ج٢،ص٢١١؛ السيوطي، حسن المحاضرة،ج١، ص ٤٥١.

(٣٢)السيوطي، حسن المحاضرة،ج١، ص ٤٥١؛ حسين، في أدب مصر الفاطمية،ص١٣٢.

(٣٣)حسن المحاضرة،ج١، ص ٤٥١

(٣٤)هوعبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي، أبو محمد، (٣٦٢ - ٤٢٢ هـ / ٩٧٣ - ١٠٣١ م)قاض من فقهاء المالكية، له نظم ومعرفة بالأدب، ببغداد، وولي القضاء في العراق ورحل إلى الشام ثم توجه إلى مصر،لضعف حالته المادي، فعلت شهرته وتوفي فيها. له كتاب التلقين ، في فقه المالكية ،و " عيون المسائل " ،و " النصرة لمذهب مالك " ،و " شرح المدونة " ،و " الإشراف على مسائل " وغيرها. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ) البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦ م،ج١٢،ص٤١؛الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج١٣،ص ١٤٢؛الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت: ١٣٩٦هـ) الأعلام،ط٥، دار العلم للملايين،٢٠٠٢ م،ج٤،ص ١٨٤.

(٣٥) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت: ٥٧٨ هـ) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس،تح:عزت العطار الحسيني،ط٢،مكتبة الخانجي،١٩٥٥ م،ص ٥١٢؛ الذهبي،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،المكتبة التوفيقية،ج١٠،ص ١١٤.

(٣٦)الصلة، ص ٥١٢.

(٣٧)أبو علي الغافقي :هو محمد بن الحبيب بن طاهر بن علي بن شماخ الغافقي، من أهل غافق؛(ت: ٤٥٩ هـ)سمع بقرطبة من قاضيها يونس بن عبد الله، وأبي محمد بن الشقاق، وغيرهم. ورحل إلى المشرق لطلب العلم وحج سنة ٤٢١هـ، ولقي بمكة أبا ذر عبد بن أحمد الهروي فسمع منه. ابن بشكوال، الصلة، ٥١٢؛الذهبي،تاريخ الاسلام ،ج١٠،ص ١١٤.

(٣٨) هو علي بن الحسين الموصلي الخلعي ، ولد بمصر سنة ٤٠٥هـ ، ونسبته إلى بيع الخلع ؛ لأنه كان يبيعها لملوك مصر، سمع من طائفة، وانتهى إليه علم الاسناد بمصر، فقيه له تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوماً، واستعفى ، توفي سنة٥١٦ هـ. اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تح: خليل المنصور،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧م،ص١١٨.

(٣٩) السيوطي، حسن المحاضرة،ج١،ص٤٠٤.

(٤٠)حسن المحاضرة،ج١،ص٤٠٤.

(٤١) هو من يتتبع المَسَانِدَ ، أَي الأَحادِيثَ المُسْنَدَةَ، دُونَ المَرَاسِيلِ والمَقَاطِيعِ مِنْهَا.الزبيدي،محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية للطباعة و النشر و التوزيع، الكويت، ١٩٦٥م،ج٨،ص٢١٧.

٤٢) يبدوان هذا النوع من الوصف كان معروف في ذلك العصر اذ يضيفون القاب للاشخاص للعلوا من مكانتهم العلمية فمره يقولون (وينتهي اليه السند) وتارة يقولون (أفقه الفقهاء) .

(٤٣) السبكي ، طبقات الشافعية، ج٥،ص٢٥٣؛ ابن قاضي شهبة ،أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي (ت: ٨٥١هـ) طبقات الشافعية،تح: الحافظ عبد العليم خان،ط١،عالم الكتب ، بيروت،١٩٨٧م،ج١،ص ٢٦٩.

(٤٤)السبكي ، طبقات الشافعية، ج٥،ص٢٥٣.

(٤٥)هو ابو الفضل ، عبد الله بن الحسين المصري ،ابن الجوهري ،حدث عن ابي سعيد الماليني ،روى عنه الحميدي ، وغيرهم،وكان ابوه من العلماء توفي (٤٤٨هـ) ، اشتهر بكرماته في مصر اذ كانوا يلجأون اليه وقت الازمات الاقتصادية للدعاء لهم .السلفي، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني (ت: ٥٧٦هـ)معجم السفر،تح: عبد الله عمر البارودي،المكتبة التجارية ، مكة المكرمة، ص٣٨٤ ؛ الذهبي ، سير،ج١٤،ص٣١.

(٤٦)يعتبر الشيعة ، والفاطميون ان صلاتي الضحى والتراويح من بدع الخليفة عمر بن الخطاب؛ لان هذه الصلاة لم تشرع عند مذهب آل البيت (عليهم السلام) فهي لم تثبت عندهم انها من سنة رسول الله (صلى الله عليه واله) وهم أعرف الناس بصلاته وعبادته (صلى الله عليه واله).وأما أهل السنة فالاكثر على أنها مستحبة. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)المصنف في الأحاديث والآثار،تح: كمال يوسف الحوت،ط١،مكتبة الرشد ،الرياض، ١٤٠٩ هـ ،ج٢،ص١٧٢؛ ابن راهويه ،مسند إسحاق بن راهويه،ج٥،ص١٨؛ الإمام أحمد بن حنبل ،مسند أحمد بن حنبل،ج٣،ص

٤٨٥؛ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ) سنن الدارمي، تح: حسين سليم أسد الداراني،ظ١، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠ م،ج٢،ص٩١٠؛ البزار،أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي (ت: ٢٩٢هـ)مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تح: محفوظ الرحمن زين الله، ط١،مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة، ٢٠٠٩م،ج٦،ص ٢٧٤؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (المتوفى: ٣٠٣هـ)السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي،ط١،مؤسسة الرسالة – بيروت،٢٠٠١ م ،ج١،ص٢٦٢؛ ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ) صحيح ابن خزيمة، تح: محمد مصطفى الأعظمي،المكتب الإسلامي،بيروت، ج٢،ص٢٢٧؛ صالح، التشيع في مصر،ص١٨٨.

(٤٧)الخِلَعي ،علي بن الحسن بن الحسين بن محمد (ت: ٤٩٢هـ) الثامن عشر من الخلعيات،مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية،ط١، ٢٠٠٤م،ص٣.

(٤٨) الخلعي، التاسع عشر من الخلعيات،ص٤٠ .

(٤٩)المنتظم،ج١٥،ص١٤١.

(٥٠)ادريس ، عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الائمة الاطهار،تح: مصطفى غالب ، ط٢، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ،١٩٨٧م،السبع السادس،ص٢٩٦.

(٥١)هو سلطان بن إبراهيم بن مسلم أبو الفتح المقدسي الفقيه ابن الصابوني، ويعرف بابن رشا. أحد الأئمة. تفقه على الفقيه نصر بن إبراهيم حتى برع في مذهب الشافعي، ودخل مصر وسمع الكثير بقراءته على أبي إسحاق الحبال والخلعي. قال السلفي: كان من أفقه الفقهاء بمصر. روى عنه السلفي وأبو القاسم البوصيري وجماعة. وتوفي٥١٨هـ.الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٥،ص ١٨٥.

(٥٢)الوافي بالوفيات،ج١٥،ص ١٨٥.

(٥٣) الذهبي،سير اعلام النبلاء، ج١٥،ص١٧٧.

(٥٤)ينظر ابن حماد ، اخبار ملوك بني عبيد،ص ٩٥ ؛ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٢،ص ٣٣٣ ؛ أبو شامة، الروضتين،ح٢،ص٢٢٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ،ح١٢،ص ١٣٩.

(٥٥)اتعاظ،ج١،ص١٠٥.

(٥٦) مرآة الجنان،ج٢،ص٣١١.

(٥٧) اتعاظ ج١،ص١١٩.

(٥٣) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تح: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت،١٩٨٨ م ،ج٤،ص٦١؛المقريزي، اتعاظ ج١،ص١١٩-١٢٠.

(٥٩)المقريزي، اتعاظ ج١،ص١٢٠.

(٦٠) حسن المحاضرة،ج١،ص٥٩٩.

(٦١)عبد الوهاب، أبو محمد بن علي بن نصر الثعلبي (ت: ٤٢٢هـ)التلقين في الفقة المالكي، تح: ابي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني،ط١،دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م،ج١،ص٤١.

(٦٢)عبد الوهاب، التلقين في الفقة المالكي،ج١،ص٤١.

(٦٣) محمد بن احمد، بدائع الزهور في وقائع لدهور،تح: محمد مصطفى،ط١،دار احياء الكتب العربية،القاهرة،١٩٥٧م،ص١٨٩.

(٦٤) وهو مسجد بني عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة، يعرف بجامع الأولياء، وكان القراء يحضرون فيه، ثم بني عليه المسجد الجامع الجديد، بنته السيدة أم العزيز بالله نزار، يقال لها تغريد، في سنة ٣٦٦هـ على يد الحسن بن عبد

العزيز الفارسي المحتسب في شهر رمضان من السنة المذكورة، وهو على نحو بناء الجامع الأزهر بالقاهرة . المقريزي، المواعظ ، ج ٤، ص ١٢٥.

(٦٠) المقريزي، اتعاظ،ج١،ص١٤٣.

(٦١) المقريزي، المواعظ ،ج٤،ص١٦٣.

(٦٧) لم اجد له تعريف حسب اطلاعي.

(٦٣) المقريزي، المواعظ ،ج٤،ص٧٩.

(٦٩) تاريخه،ج٤،ص٧٦.

(٦٥) ابن خلدون ،تاريخه،ج٤،ص٧٦-٧٧.

(٧١) عبد الباقي، نهلة أحمد و عبد الفتاح ،عليان الجالودي ، سيدات القصور ودورهن في الحياة العامة في مصر خلال العصر الفاطمي، المجلة الارونيه للتاريخ والثار،مج٧،العددان(٢-٣)٢٠١٣م،ص٣٧،٣١.

(٧٢)النجوم الزاهرة،ج٥،ص١٤١.

(٧٣)الارمن: ترجع أصول الأرمن الى المنطقة الواقعة غرب آسيا، وهم من أهل أرمينية ، و من ولد قهويل بن ناحور بن تارح، أخو إبراهيم عليه السلام..ودخل الأرمن إلى مصر بعد خضوع بلادهم للإمبراطورية البيزنطية، فانخرطوا في الجيوش المصرية منذ عهد ابن طولون، ولم يشارك الارمن في الجيش الفاطمي لسيطرة المغاربة،وقد ارتبط دخول الارمن في الجيش الفاطمي بقدوم بدر الجمالي بعد استدعاء المستنصر له سنة٤٦٦ هـ/ ١٠٧٤ م، وقد اشترط الجمالي على الخليفة المستنصر أن يسمح له بالحضور ومعه رجاله الذين شكلوا جيشه الخاص ،فوافق المستنصر. القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تح: إبراهيم الإبياري،ط٢، دار الكتاب المصري، ١٩٨٢م،ص٣٢؛المنتشري،النظم والتراتيب العسكرية،ص٣١.

(٧٤)ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج٥،ص١٢٠.

(٧٥)من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين المذاهب الإسلامية مسألة عدد التكبيرات في صلاة الجنازة على المسلم.فذهبت جمهور أهل السنّة والجماعة إلى أن الواجب فيها هو فقط أربع تكبيرات، وذهب أهل البيت «عليهم السلام»، وشيعتهم، إلى أن الواجب هو خمس تكبيرات ،وهذا الحكم إجماعي عند الشيعة الإمامية، لا تجد فيه مخالفاً على الإطلاق، ويذكر ان عمربن الخطاب سال المسلمين عن عدد التكبير في الصلاة فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَبَّرَ سَبْعًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَبَّرَ أَرْبَعًا، فامرالمسلمين بالتربيع في التكبير . ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة،ج٢،ص٤٥٩؛ابن الأعرابي ،أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ) معجم ابن الأعرابي ،تح: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني،ط١،دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية،١٩٩٧ م،ج٢،ص ٦٤٩؛ ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي(ت: ٦٢٠هـ)المغني، مكتبة القاهرة، ١٩٦٨م،ج٢،ص ٣٨٥.

(٧٦)من القضايا التي يثيرها المؤرخين الراغبون بتأجيج الفتنة المذهبية والطائفية موضوع سب الصحابة ، على رغم من النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وأهل البيت عليهم السلام حرموا سب الصحابة، وان الخلفاء الفاطميين قد منعوا سب الصحابة مثل الخليفة الحاكم بامر الله ، وان السب قد بدر من الوزرء لغرض اثارة الفتن داخل البلاد لكي يستمر الوزراء في التحكم بالسلطة . الشريف الرضي ، السيد محمد بن الحسين بن موسى (ت: ٤٠٦ هـ) ، نهج البلاغة،تح : محمد عبده،ط١، ١٤١٢ هـ ، دار الذخائر ، قم ،ج٢،ص١٨٥؛ المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء التراث العربي،بيروت،ج٣٢،ص ٥٦١؛ كاشف الغطاء، هادي(ت: ١٣٦١هـ)،مستدرك نهج البلاغة، منشورات مكتبة الأندلس ، بيروت ،ص٣١٢؛أبو زكريا ، يحيى ،حرمة سب الصحابة، مقالة نشرت دار الحديث الزيتونية ،تونس، ٣ أيار ٢٠١٨.

(٧٧)هو أبو علي أحمد بن السيد الأجل الأفضل أبي القاسم ، تلقب بعدة القاب منهاالافضل،و شاهنشاه اي ملك الملوك ، أمير الجيوش وتعني انه المسيطر على الجيش ،تولى الوزارة بمساعدة الجند وفرض على الخليفة الحافظ قبول ذلك، وأظهر مذهب الإمامية وتمسك بالأئمة الاثني عشر، ودعا على المنابر للقائم في أخر الزمان المعروف بالإمام المنتظر وكتب اسمه على السكة، وقتل على يد رجل بستاني بتدبير من الخليفة الحافظ لدين الله سنة ٥٢٦هـ . ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تح: إحسان عباس، ط١،

دار صادر ،بيروت،١٩٩٤م ، ج٣،ص٢٣٥-٢٣٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٨،ص٥١٨؛ العسقلاني، نزهة الألباب في الألقاب،تح: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، ط١،مكتبة الرشد ، الرياض،١٩٨٩م ، ج١،ص٩٣.

(٧٨) مرآة الجنان،ج٣،ص١٦١.

(٧٩)الباطنية: هو لقب اطلق على الاسماعيلية وذلك لحكمهم بأن لكل ظاهر باطنا، ولكل تنزيل تأويلا. الشهرستاني،الملل والنحل،ج١،ص ١٩٢.

(٨٠)النجوم لزاهرة،ج٥،ص٢٣٨.

(٨١)اتفق الفاطميون ، والاماميون ان الامام المهدي (عج) هو حقيقة ايمانية ، وله نفس صفات الامام الغائب ولا شك في عودته ، ولكنهم يختلفون في التسمية فيرى الشيعة الامامية انه الامام الثاني عشر المعصوم (عج) محمد بن الحسن الذي اختفى بسرداب سامراء ، اما الفاطميون فانهم يعتقدون بانه من ذرية الأئمة المعصومين لا يحددون ، ولا يعرفون اسمه.الداعي القرمطي، عبدان،شجرة اليقين،ط١،بيروت،منشورات دار الافاق الجديدة،ص٩؛السجستاني، ، إسحاق بن أحمد ابو يعقوب (ت : نحو ٤١١ هـ) إثبات النبوءات ، ط١،بيروت،المطبعة الكاثوليكية،١٩٦٦،ص١٩١؛ صالح،حسن محمد، التشيع المصري الفاطمي،دار الحجة البيضاء، ج٢،ص١٩٠.

(٨٢) نقل عن رسول (ص واله) بانه امر بلال (رض) بان يذكر في لاذان بـ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، ولكن اهل السنة يرون ان رسول(ص واله) قد ابدلها بـ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ. ابن كثير، جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن ،تح: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط٢، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٩٨ م،ج١،ص ٥٦٤؛ الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى: ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،تح: حسام الدين القدسي،مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤ م،ج١،ص ٣٣٠؛ البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه،تح: محمد المنتقى الكشناوي ،ط٢،دار العربية ، بيروت، ١٩٨٣ م، ج١،ص٤١؛ المتقي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري (المتوفى: ٩٧٥هـ) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تح: بكري حياني و صفوة السقا،ط٥،مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م،ج٨،ص٣٤٢؛ الردواني المغربي، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي المالكي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد،تح: أبو علي سليمان بن دريع،ط١،مكتبة ابن كثير، الكويت ،١٩٩٨ م،ج١،ص١٩٧.

(٨٣) ابن المسير،المنتقى،ص١١٦

(٨٤) تاريخه،ج٤،ص ٩٢.

(٨٥) تاريخ الاسلام ،ج١١،ص ٨٥٧.

٨٦) مرآة الجنان،ج٣،ص١٩١.

(٨٧) المنتقى،ص١١٤.

(٨٨) مرآة الجنان،ج٢،ص ٢٧٨.

(٨٩) النجوم الزاهرة،ج٥،ص١٥٤.

قائمة المصادر

١- ابن الأعرابي ،أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ) معجم ابن الأعرابي ،تح: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني،ط١دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية،١٩٩٧ م

٢- ادريس، عماد الدين بن حسن بن عبد الله الأنف(ت :٨٧٢هـ) تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار، تح: محمد اليعلاوي،ط١،دار الغرب الاسلامية، بيروت،١٩٨٥م

٣- ـــــــــ عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الائمة الاطهار،تح: مصطفى غالب ، ط٢، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ،١٩٨٧م،السبع السادس
٤- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)المصنف في الأحاديث والآثار،تح: كمال يوسف الحوت،ط١،مكتبة الرشد ،الرياض، ١٤٠٩هـ

٥- البزار،أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي (ت: ٢٩٢هـ)مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تح: محفوظ الرحمن زين الله، ط١،مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة، ٢٠٠٩م
٦- البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه،تح: محمد المنتقى الكشناوي ،ط٢،دار العربية ، بيروت، ١٩٨٣ م
٧- ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب، مصر
٨- الجَوْهَرِيُّ، أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الغَافِقِيُّ (ت: ٣٨١هـ)مسند الموطأ للجوهري ،تح: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح،ط١،دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧ م

٩- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ) صحيح ابن خزيمة، تح: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت
١٠- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تح: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت،١٩٨٨ م
١١- الخِلَعي ،علي بن الحسن بن الحسين بن محمد (ت: ٤٩٢هـ) الثامن عشر من الخلعيات،مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية،ط١، ٢٠٠٤م
١٢- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تح: إحسان عباس، ط١، دار صادر ،بيروت،١٩٩٤م
١٣- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد ، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ) سنن الدارمي، تح: حسين سليم أسد الداراني،ظ١، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠ م
١٤- الداعي القرمطي، عبدان،شجرة اليقين،ط١،بيروت،منشورات دار الافاق الجديدة
١٥- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء، ، دار الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٦م
١٦- -----المغني في الضعفاء،تح : نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث – قطر
١٧- الردواني المغربي، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي المالكي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد،تح: أبو علي سليمان بن دريع،ط١،مكتبة ابن كثير، الكويت ،١٩٩٨.
١٨- الزبيدي،محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية للطباعة و النشر و التوزيع، الكويت، ١٩٦٥م
١٩- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت: ٨٤٥هـ) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تح: جمال الدين الشيال،ط١، لجنة إحياء التراث الإسلامي،الكويت
٢٠- -------المقفى الكبير، تح : محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،٢٠٠٦
٢١- -------المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧ م
٢٢- زين الدين، علي الجبعي العاملي(ت: ٩٦٥هـ)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية،تح : محمد كلانتر،ط٢، ١٩٧٨م
٢٣- السجستاني، ، إسحاق بن أحمد ابو يعقوب (ت : نحو ٤١١ هـ) إثبات النبوءات ، ط١،بيروت،المطبعة الكاثوليكية،١٩٦٦م
٢٤- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت : ٩١١هـ) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٩٦٧م
٢٥- الشريف الرضي ، السيد محمد بن الحسين بن موسى (ت: ٤٠٦ هـ) ، نهج البلاغة،تح : محمد عبده،ط١، ١٤١٢ هـ ، دار الذخائر ، قم
٢٦- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (المتوفى: ٥٤٨هـ)الملل والنحل، مؤسسة الحلبي،بيروت، ١٩٦٨م

٢٧-الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت: ٤٧٦هـ) طبقات الفقهاء، هذبه : محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ) تح: إحسان عباس،ط١،دار الرائد العربي، بيروت ، ١٩٧٠م
٢٨-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت، ٢٠٠٠م
٢٩-الصنهاجي،محمد بن علي بن حماد بن عيسى القلعي(ت: ٦٢٨هـ) أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تح: التهامي نقرة ، وعبد الحليم عويس ، دار الصحوة، القاهرة
٣٠-عبد الباقي، نهلة أحمد و عبد الفتاح ،عليان الجالودي ، سيدات القصور ودورهن في الحياة العامة في مصر خلال العصر الفاطمي، المجلة الارونيه للتاريخ والثار،مج٧،العددان(٢-٣)٢٠١٣م
٣١-عبد الوهاب، أبو محمد بن علي بن نصر الثعلبي (ت: ٤٢٢هـ)التلقين في الفقة المالكي، تح: ابي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني،ط١،دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م
٣٢- العسقلاني، نزهة الألباب في الألقاب، تح: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، ط١،مكتبة الرشد ، الرياض،١٩٨٩م
٣٣-ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ)الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة
٣٤-ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي(ت: ٦٢٠هـ)المغني، مكتبة القاهرة، ١٩٦٨م
٣٥-ابن قاضي شهبة ،أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي (ت: ٨٥١هـ) طبقات الشافعية،تح: الحافظ عبد العليم خان،ط١،عالم الكتب ، بيروت،١٩٨٧م
٣٦-القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تح : محمد بن شريفة،ط١، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب
٣٧-القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تح: إبراهيم الإبياري،ط٢، دار الكتاب المصري، ١٩٨٢م
٣٨-كاشف الغطاء، هادي(ت: ١٣٦١هـ)،مستدرك نهج البلاغة، منشورات مكتبة الأندلس ، بيروت ،ص٣١٢؛أبو زكريا ، يحيى ،حرمة سب الصحابة، مقالة نشرت دار الحديث الزيتونية ،تونس، ٣ أيار ٢٠١٨.
٣٩-ابن كثير، جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن ،تح: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط٢، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٩٨ م
٤٠-المتقي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري (المتوفى: ٩٧٥هـ) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تح: بكري حياني و صفوة السقا،ط٥،مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م
٤١-المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء التراث العربي،بيروت
٤٢-محمد بن احمد، بدائع الزهور في وقائع لدهور،تح: محمد مصطفى،ط١،دار احياء الكتب العربية،القاهرة،١٩٥٧م
٤٣-ابن الميسر،تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت: ٦٧٧هـ)انتقاه تقى الدين أحمد بن علي المقري، المنتقى من أخبار مصر، تح:ايمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ،القاهرة
٤٤-النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (المتوفى: ٣٠٣هـ)السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي،ط١،مؤسسة الرسالة – بيروت،٢٠٠١ م
٤٥-ابن هبيرة ، يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي (ت: ٥٦٠هـ)اختلاف الأئمة العلماء، تح: يوسف أحمد،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت،٢٠٠٢م.
٤٦-الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى: ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،تح: حسام الدين القدسي،مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤ م
٤٧-اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تح: خليل المنصور،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧م

المراجع

٤٨- حسين، محمد كامل ، في أدب مصر الفاطمية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة

٤٩- عبد الوهاب، على جمعة محمد، المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية،ط٢، دار السلام ،القاهرة،٢٠٠١م

٥٠- وحدة البحث العلمي بادارة الافتاء،المذاهب الفقهيه الاربعه أئمتها،ط١ ، ٢٠١٥م

٥١- النقيب ،أحمد بن محمد نصر الدين ، المذهب الحنفي(مراحله وطبقاته ضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته) ط١،مكتبة الرشيد،الرياض،٢٠٠١م

٥٢- مقالة بعنوان المذهب الحنفي.المذهب الأكثر انتشاراً". بوابة الحركات الإسلامية. ١٧ نوفمبر ٢٠١٤.

٥٣- صالح،حسن محمد، التشيع المصري الفاطمي،دار الحجة البيضاء